يمنح حق الهجرة لمائة الف يهودي بصفة اضافية الى فلسطين . وعندما ابدى وزير خارجية بريطانيا « بيفن » معارضة لهذه المطالب في يونيو ١٩٤٦ هدد الكونجرس الامريكي بعدم اعتماد قرض قدره ٣٧٥ مليون دولار لبريطانيا ! الامر الذي اجبر بريطانيا على التراجع واتخاذ موقف اقل تشددا من موضوع الهجرة . وهكذا عملت أمريكا على سرعة استكمال بناء القوة البشرية المطلوبة للجيش الاسرائيلي الذي كان يجري اعداده بصورة سرية ظاهريا في فلسطين تحت اشراف الوكالة اليهودية (وهي الحكومة الاسرائيلية غير الرسمية من الناحية الفعلية) . وقد تم خلال الفترة من ١٩٤٦ حتى مايو ١٩٤٨ ادخال نحو ٦٢ الف يهودي الى فلسطين بمختلف طرق الهجرة السرية ورغم بعض المحاولات المحدودة التي قامت بها بريطانيا لمنع الهجرة غير الشرعية ، ضمن سياستها العامة لتحديد نطاق النفوذ الامريكي في فلسطين .

٢ ــ **المستعمرات تصنع الوضع الجغرافي ــ الاستراتيجي** : لقد جرت عملية التسلل التدريجي للاستعمار الصهيوني الاستيطاني في اتجاهين ، الاول يقضي بزيادة نسبة السكان اليهود في المدن الرئيسية خاصة المدن الواقعة على شاطىء البحر الابيض المتوسط مثل « تل أبيب » ــ التي كانت أصلا مجرد ضاحية لمدينة يافا ــ و« حيفا » و« عكا » وكذلك في « القدس » باعتبارها القاعدة الاساسية في وسط البلاد والتي تركز عليها الدعاية الدينية للحركة الصهيونية والاتجاه الثاني ويقضي بخلق وجود مادي زراعي واستراتيجي صهيوني حول المدن وعند النقاط الاستراتيجية وقرب حدود البلاد ، عن طريق انشاء مستعمرات زراعية تخلق ارتباطا اقتصاديا وشعورا بالتوطن بين المهاجرين و« أرض الميعاد » ، وتبدل من عاداتهم الاصلية في الاعمال التي درجوا عليها من قبل كأقليات يهودية تخصصت في اغلب الحالات في أعمال غير انتاجية بشكل مباشر وبالصورة المطلوبة لانشاء دولة ذات كيان مستقل قائم على السكان اليهود فقط . مستعمرات يسهل تحويلها الى قلاع وحصون ذات اكتفاء ذاتي دفاعي الى حد ما تكون بمثابة رأس جسر عميق داخل جسم البلاد العربية ، تحمي مؤخرتها المدن والقواعد الساحلية التي ستتدفق منها أفواج المهاجرين والاسلحة اللازمة لاستكمال كيان الدولة . وبهذه الصورة يمكن ان يخلق الوجود الصهيوني ويصنع الواقع او الوضع الجغرافي ــ الاستراتيجي للدولة الصهيونية . ويقول آلون بصدد انشاء المستعمرات وسياسة اختيار مواقعها خاصة في الثلاثينات « وكان تطوير وتخطيط المستعمرات الصهيونية الرائدة يتقرر من البداية وفقا للاحتياجات السياسية ــ الاستراتيجية . لم يكن اختيار الموقع يتم وفق الاعتبارات الاقتصادية وحدها ، بل كان الاهم منها ، احتياجات الدفاع المحلي ، والاستراتيجية العامة للاستيطان الصهيوني ، التي كانت ترمي الى ضمان وجود سياسي يهودي في كافة انحاء البلاد ، وكذلك الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه المجموعة أو تلك من المستعمرات في أي صراع عام يحدث في المستقبل ، والذي قد يكون حاسما . وفقا لذلك كانت الاراضي تشترى ، وفي معظم الاحيان تستصلح ، في أجزاء نائية من البلاد وفي أعماق مناطق آهلة بالسكان العرب ، أو على مقربة من الحدود السياسية للبلاد اذا كان ذلك ممكنا »(١١) . لقد كانت سياسة انشاء المستعمرات تتم قبل الثلاثينات في الاغلب الاعم على اساس مجرد انشاء وتدعيم الوجود المادي الصهيوني داخل الريف الفلسطيني ، ولذلك كانت المستعمرات تنشأ في الوديان والسهول ذات الصلاحية الزراعية بطريقة اقتصادية . ومع تزايد فاعلية ووعي النضال العربي ضد الوجود الصهيوني والاستعمار البريطاني في فلسطين ، أخذت خطة الوكالة اليهودية في اختيار مواقع انشاء المستعمرات الجديدة ــ خاصة من نوع « الكيبوتز » ــ تتأثر في الاساس بالعوامل العسكرية الاستراتيجية وليس بمجرد أهداف الوجود المادي السياسي الصهيوني والعوامل الاقتصادية المتصلة بالانتاج الزراعي المتوقع من أرض المستعمرة الجديدة . لقد أصبح اختيار مواقع